بسم الله الرحمن الرحيم

نشرة تثقيفية

فِي مُواجَهَةِ حَربِ الاعتِقَالَات

الحلـ(3)ـقة

مرحلةُ الاعتقال والتحقيق

:: إرشاداتٌ للتعامل مع المحقق والتحقيق ::

كتبها: المعتصم بالله مجاهد حفظه الله

مركز ابن تيميّة للإعلام

,, قسم الدراسات والبحوث ,,

بسم الله الرحمن الرحيم

نشرة تثقيفية ///

فِـــي مُواجَهَـــةِ حَـــربِ الاعتِقَـــالاَت

الحلـــــ(٣)ـــــقة

:: مرحلـــة الاعتقـــال والتحقيـــق ::

[إرشادات للتعامل مع المحقق والتحقيق]

كتبـها:

المُعتَصِمِ بِالله مُجَاهِدِ

- حفظه الله -

،، قســم الدراســات والبحــوث ،،

مركز ابن تيمية للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

فِـــي مُواجَهَـــةِ حَـــربِ الاعتِقَـــالاَت

الحلـــــ(٣)ـــــقة

:: مرحلة الاعتقال والتحقيق ::

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

نشرع الأن في الحلقة الأخيرة من هذه السلسلة، وهي في بيان كيفية النجاة من شراك المحققين.

في الطريق لمكان الاعتقال والتحقيق:

دعونا الآن ننتقل لمرحلة الاعتقال ذاتها، فلو قدَّر الله بعد كل الاحتياطات الأمنية السالفة الذكر، أو لأي سبب من الأسباب؛ وكانت المحصلة أنك وقعت في الأسر، فافعل الآتي:

١- في الطريق لمقرات الأمن سينهالون عليك بالشتائم والضرب لإرهابك وجعلك تنهار نفسياً كي يبدؤا التحقيق معك ميدانياً حين وصولهم للمقر الأمني.

٢- غالبًا يقومون بعصب عينيك منذ وضعك في سيارة الاعتقال، لأنهم قد يذهبوا بك لمكان غير معروف.

٣- احرص على ألا يكون معك أي وثيقة أو فلاش داخل ملابسك، وحاول التخلص من أي شيء قبل الوصول للمقر الأمني.

٤- حافظ على توازنك، واحذر من الارتباك واستعن بالله واستعذ به من شر هؤلاء، وداوم على الأذكار.

>>>> دعاء من خاف بطش قوم: (اللهُّم اكفِنِيهِم بِمَا شِئت)

المعتقل "مكان الاعتقال":

أخي المجاهد عند اعتقالك فإنهم إما أن يذهبوا بك إلى أحد مقرات الأمن الداخلي الفرعية المتواجدة في محافظتك؛ بعدها يتم تحويلك إلى المقر الرئيسي في "أنصار" بغزة، أو يتوجهوا بك مباشرة إلى المقر الرئيسي، وهذا يتعلق بمكان خروج الدورية، وسبب الاعتقال، وحساسية القضية.

خطوات التعامل مع الأخ منذ اللحظة الأولى:

١- يتم وضع كيس في رأسك لمنعك من الرؤية وكأسلوب للضغط النفسي عليك.

٢- يتم أخذ بياناتك الشخصية وعرضك على الدائرة الطبية.

٣- بعدها يتم وضعك في غرفة رقم(١) أو ما يعرف باسم (باص١) وهي تلك الغرفة المخصصة بشبح الإخوة، وهي غرفة كبيرة وبها قاطرات من الكراسي ويجلس خلفكم سجَّان على مكتب لمتابعتكم، فيتم وضع الأخ بها لكي يقف طيلة اليوم وخلفه كرسي وربما يجلسك السجان عليه لتستريح عليه بضع دقائق في اليوم.

٤- حين نقول (شبح) فنحن نعني إبقائك واقفًا وعدم السماح لك بالاستراحة.

٥- طبعاً أنت لن تقف طيلة اليوم، فعندك أوقات الوضوء والصلاة والطعام تأخذ فيها قسطًا من الراحة.

٦- ربما تبقى في باص(١) لعدة أيام ولا يتم استدعاؤك للتحقيق كوسيلة تهميش للضغط عليك نفسياً.

٧- بعدها سيتم استدعاؤك للتحقيق، فيقتادك أحدهم إلى غرفة المحققين، ويستقبلك المحقق ويجلسك على كرسي أمام مكتبه طبعاً وأنت معصوب العينين، ربما تجلس فترة دون الحديث معك ليزيد من الضغط النفسي عليك.

٨- يقوم المحقق بأخذ بياناتك الشخصية؛ اسمك وعمرك ودراستك وعدد إخوانك وغيرها، ثم يبدأ الحديث معك عن المنهج ويسألك عن نظرتك لهم وهل تكفرهم؟ وماذا تقول عنهم؟ ولمن تحب أن تقرأ؟ في محاولة للتعرف على مستواك العلمي والفكري.

٩- بعدها ربما يرجعك لباص(١) ثم يتم استدعاؤك مرة أخرى ليبدأ التحقيق الحقيقي، فيبدأ بالسؤال عن جماعتك التي تعمل معها ومن مسؤولك؟ وما هو دورك في الجماعة؟ وهل قمت بإطلاق صواريخ؟ ومن أين تحصل عليها؟ وما هي علاقتك بفلان من الإخوة المعروفين في الساحة؟ وغيرها من الأسئلة التي لا تخدم سوى اليهود طبعًا، عندها عليك أن يكون جوابك سلبياً بالنفي الكلي، فيعيد المحقق عليك الأسئلة بطرق شتى فاحرص على عدم الوقوع في الفخ فما تنفيه الآن ابق مُصِراً عليه، وحافظ على هدوءك وتوازنك.

١٠- بعد هذه الجلسة من التحقيق وعدم التجاوب معهم من طرفك يرجعوك إلى الشبح مرة أخرى وربما لعدة أيام لزيادة الضغط النفسي والجسدي عليك، ثم يعيدوك للتحقيق ولكن هذه المرة ستجد المحقق بوجه آخر من الشدة وربما يتم استبدال المحقق السابق "اللين" إلى محقق جديد "شديد وفظ" ليتبادلا أسلوب الصديق والعدو، فيتم حينها بالسباب والشتائم، وربما ينهال عليك بالضرب على الوجه أو الرقبة وربما بالضرب بالعصى على الأقدام وغيرها، يصاحب ذلك بالصراخ عليك بصوت عالٍ لإرباكك، فلا تكترث وابق على نفسيتك العالية وداوم على ذكر الله.

١١- ربما ان عجزوا عن نزع الاعترافات منك يقومون بوضعك في زنزانة وبعدها يدخلوا عليك أحد "العصافير" كي تتحدث إليه فربما كلمة منك تساعدهم، لذلك لا تحدث أحداً أثناء التحقيق عن شيء يخص جهادك وإن كنت تعرفه.

انتبه // في بعض الحالات، وخاصة حين يتم اعتقالك وبحوزتك هاتفك الخلوي؛ سيقومون بفتح الأسماء ويطلبون منك الاتصال على بعضها، ويحددون لك ما تقول، فلا تفعل بل أنكر أن هذا هو هاتفك، وقل أنه لأخي أو صديقي أو والدي، ولا أعرف الأسماء، نذكر هنا أن المدعو "بلال دخان" اختطف أحد الإخوة من منطقة النصيرات، واقتاده لمركز الأمن الداخلي في دير البلح، وطلب منه أن يتصل بأحد الإخوة المطاردين ويطلب منه الحضور لمكان معين، بحيث يتم اعتقاله، طبعاً الأخ رفض وقام بتوبيخ بلال وقال له هذه خيانة.

مواجهة أساليب التحقيق:

أخي المجاهد نوجهك الآن لأهم النصائح التي بها تنجو من مكرهم وأساليبهم وأسئلتهم بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه:

١- تذكر أخي المجاهد أنك مستأمن على كل كلمة ومعلومة وسر استودعك إياها إخوانك، فاطلب من الله العون على حفظه وعدم خذلانهم، وتذكر أنك ربما تدلي بكلمة في التحقيق تكون سبباً لإفشال مشروع بأكمله أو جزء مهم منه، أو تكون سبباً في ضياع مقدرات وعتاد المسلمين، أو سبباً في أسر أو مطاردة أو قتل أحد إخوانك المجاهدين، فاصبر كي لا تندم طوال عمرك على اعتراف تؤذي به أخوك المسلم.

٢- تذكر أن التحقيق ما هو إلا لعبة العض على الأصابع بينك وبين المحقق، فمن يصرخ أولاً هو المهزوم، فكل ساعة تصمد فيها تكون اقتربت من النصر.

٣- اعلم أن للمحقق نفسية كما لك نفسية فحاول دائماً أن تقنعه بصدقك ومع الوقت يترسخ في نفسه أنك لا تمتلك تلك المعلومات التي يريدها، فيضطر في النهاية لأن يقتنع بما تقوله وينهي تحقيقه معك، إنه الصبر الذي معه النصر بإذن الله.

٤- بدايةً حاول ألا تعطه كامل بياناتك الشخصية؛ عدد الإخوة والأخوات، ومكان عملك الاجتماعي، وإياك أن يسألك عن أصحابك فتذكر له اسم أي أحد فيهم سوى صديق ظاهر جداً ومحروق وليكن هذا الصديق الذي ستذكره لا يربطك به عمل جهادي.

٥- سيقوم المحقق بطرح أسئلة وأعمال قد تكون قمت بها فعلاً فإياك والاعتراف عليها طالما أنك لم تعتقل متلبسًا بها وأنه ليس هناك أدلة دامغة لا يمكن إنكارها.

٦- لا تحاول انكار شيء تكون متأكداً من أنه معروف عنك ومشهور؛ من قبيل أنك سلفي أصلاً أو أن فلان صاحب لك وتزوره باستمرار أو أن لك علاقة بفلان من المشايخ المعروفين، ورتب أي غطاء لذلك.

٧- ربما تجد أخاً في السجن قد ضعف واعترف عليك فقم بتكذيب أي خبر يأتي لك به المحقق من هذا القبيل؛ من أن فلان اعترف عليك وقال كذا وكذا، واطلب من المحقق مواجهته فهو غالباً لن يفعل وابق على نفيك مهما كان، وإن تمت المواجهة بينك وبين صاحبك فتنكر للمعلومة أمامه وانفها نفياً قاطعاً بل تهجم عليه.

٨- اعلم أخي المجاهد أن للمحققين أساليب كثر لنزع المعلومات، وتأكد أن أخطر أسلوب هو الأسلوب الناعم من خلال الدردشة والحديث الهادئ فاحذر من زلة اللسان، واحرص على أن تتذكر كل كلمة تقولها للمحقق فإنه يدونها وسيسألك عنها في جلسات قادمة وممكن بعد أيام فلا تنسى ما قلت، اجعل ما تقوله منسوجاً جيداً بحيث لا تكون فيه ثغرة تؤدي لعد اقتناع المحقق بما تقول.

٩- ننبهك إلى أن دائرة السجن كلها متكاملة بدءً من الدائرة الطبية مروراً بالسجانين وصولاً للمحققين وأصحاب الجلسات الفكرية، فكلهم مشتركون في التحقيق ومشتركون في تقييم وضعك النفسي والفكري، فلا تنسى نفسك فربما يتم استدعاؤك من قبل أحد العاملين في الدائرة الطبية لتشرب معه الشاي وبعدها الحديث معك، وتأكد أن ما تقوله عندهم يصل للمحققين، وكذلك لا تنخدع بمظاهر السجانين الذي ربما يظهروا لك بمظهر المتذمر من وجودك في السجن ويستدرجك للحديث معه، وتأكد أنه مرسل لك خصيصاً من التحقيق، فالحذر الحذر من هؤلاء ونذكر مثلاً سجان يدعى الكابتن أو خطاب وغيرهم..

١٠- تذكر أخي المجاهد أنك عندما تنهي التحقيق بعد عدة جلسات يتم توقيعك على ملف التحقيق فاحرص على أن تقرأه لتتأكد من عدم كتابة ما لم تقله في التحقيق، واعلم أنك بعد ذلك ربما يتم وضعك في الزنازين أو في غرفة معزولاً أو مع أحد الإخوة لكن تذكر أنك طالما كنت مسجوناً فالتحقيق لم ينتهي فربما يقوموا في أية لحظة باستدعائك مجدداً للتحقيق فلا تغفل عن هذا.

١١- ننبهك إلى وجود زنازين بها علبة كهرباء "ابريز" أو غيره فاحذر الكلام لأنها قد تحتوي على أجهزة تنصت.

١٢- ننبهك أخي إلى مسألة مهمة؛ وهي أنك ربما تكون نفيت علاقتك ومعرفتك بأخٍ من الإخوة ويكون مسجون لديهم فيقوموا بوضعه عندك في الغرفة أو الزنزانة، فحينها احرص على ألا تبدي له حفاوة في الاستقبال وتجنب الحديث معه بدايةً حتى لا تؤكد تلك العلاقة بينكما، أو العكس فربما أخوك هو من كان أنكر العلاقة فاحرص كذلك على ألا تبدي أية علاقة بينكم.

١٣- ننبهك إلى أنهم ربما يعطوك الهاتف للحيث مع أهلك وربما يتركوك وحدك لتأخذ راحتك في الحديث فلا تفعل وتيقن أن مكالمتك مسجلة، فاكتفي بالاطمئنان على أهلك ولا تقل لهم أي شيء عن مجريات التحقيق أو تطلب منهم أن يوصلوا كلاماً لأحد الإخوة أو يفعلوا كذا وكذا.

أخي الأسير وقتك من ذهب:

اعلم أخي المجاهد أنك حين دخلت مدرسة يوسف عليه السلام أنك بين محنة ومنحة أعطاك الله إياها، فاحرص على استثمارها، وهاك نصائح:

١- احرص أخي المجاهد على أن تكثر من الدعاء والنوافل من الصلوات والصيام وتعود نفسك عليها، فهي من أسباب فك محنتك بإذن الله.

٢- احرص على استغلال وقتك في حفظ كتاب الله والسنة المطهرة، وكذلك احرص على الاستزادة من العلم الشرعي ولك في علماء الإسلام قدوة وهذه رسائل وكتب شيخ الإسلام تشهد.

٣- احرص أخي المجاهد على ممارسة البدنية يومياً في غرفة سجنك حتى تقوي بنيتك وتحافظ على لياقتك ولا تصاب بالأمراض.

٤- إياك أخي الأسير أن يتسلل اليأس إلى قلبك لطول مكثك في زنزانة أو غرفة، وتذكر موعود الله للصابرين، لذلك داوم على ذكر الله وكتاب الله خير أنيس لك في محنتك.

بعد المحنة نريد أسوداً:

اعلم أخي المجاهد أنك ما سجنت إلا لأجل دينك ولتوهين عزيتك، ولدب اليأس في نفسك وتشكيكك في طريق الحق الذي تسلكه، لذلك أخي بعد أن يمن الله عليك بالفرج:

١- لا تخجل حين خروجك من استقبال المهنئين لك بالفرج بل ارفع رأسك ووزع الحلوى، واعلم أن محنتك هذه وسام شرف على جبينك.

٢- لا تخف من نشر قضيتك بين الناس الجيران والأصحاب، وحدثهم عن أساليبهم القذرة مع المجاهدين.

٣- ابق على زياراتك لإخوانك منذ اللحظة الأولى لخروجك من السجن، وكذا لا تمنعهم من زيارتك بحجة المراقبة فأنت لا تفعل جرماً.

٤- اجعل من السجن نبراساً ووقوداً دافعاً لك في جهادك ودعوتك، فلا تقعد ولا تهن بعد الفرج.

٥- سيحاول الطواغيت أن يبعثوا لك بمراجعات بين الفينة والأخرى ليولدوا عندك شعوراً أنك تحت المراقبة، فلا تبتأس وألقهم وراء ظهرك فهم أحقر من اشغالك عن جهادك ودعوتك.

٦- قم بعمل تصوير فيديو وتحدث فيه عما حدث معك في السجن، واحتفظ بها أو اعطها لإخوانك للاحتفاظ بها فستنفع فيما بعد.

إلى هنا نكون بفضل الله قد أنهينا هذه السلسلة، وهي عبارة عن ثلاث حلقات متصلة، راجين من الله أن ينفع بها إخواننا المجاهدين في أكناف بيت المقدس.

وكَتَبهُ / **المُعتَصِمِ بِالله مُجَــاهِد.**